

اللباب في علل البناء والإعراب

باب زيادة الهاء .

قَدْ ذَكَرْنَا شَيْبَةَ الْهَاءِ بِالْأَلْفِ فِي خَفَائِهَا وَقُرْبِهَا مِنْ مَخْرَجِهَا إِلَّا أَنَّهَا فِي الْجُمْلَةِ تَقَلُّ زِيَادَتُهَا بِحَسَبِ بُعْدِهَا مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ وَقَدْ زِيدَتْ أَوْلاً وَحَشُواً وَآخِراً .

فمن الأوسال هِرْكَوْلَةَ عَلَى قول الخليل لأنَّه أَخَذَهُ مِنَ الرَّكَوْلِ لِأَنَّه رأى أَنَّ هِرْكَوْلَةَ الْمَرْأَةِ الْعَظِيمَةُ الْاَوْرَاكُ فَهِيَ تَرْكَوْلُ فِي مَشْيِهَا أَي تَرْفَعُ وَتَضَعُ بِشِدَّةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ أَصْلُ وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ زِيَادَتِهَا وَهَذَا الْبِنَاءُ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ أَمْلاً وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الثُّلَاثِي كَمَا أَنَّ سَبِطاً وَسَبِطُراً بِمَعْنَى . وَمِنْ ذَلِكَ هِبْلَاعُ أُخِذَ مِنَ الْبَلَاعِ لِأَنَّهُ الرَّجْلُ الْكَثِيرُ الْبَلَاعِ وَهَجْرَعُ